

## تذكري ميلاد

في ذكرى ميلاده المبارك  
الإمام الخميني (قدس)..  
مفجّر الثورة الإسلامية

في مطلع القرن العشرين، وفيما كان العالم الغربي يطوي جادة التطور والري في مسرعة، لم يجن الشعب الإيراني من حكم الأسرة القاجارية خلال هذه الفترة، سوى الظلم والضياع. واستناداً لما يذكره المؤرخون وأصحاب المذكرات، كانت المجاعة والفحط، والنهب والسلب، والاضطرابات وانعدام الأمن، وانعدام الصحة والسلامة، وفقدان المستلزمات الأولية للحياة، السمة الغالبة في حياة الشعب الإيراني.

مع شروق شمس اليوم الاول من شهر مهر عام ١٢٨١ شمسي، الموافق العشرين من جمادى الثانية ١٣٢٠ للهجرة، وتزامن مع ذكرى ولادة الصديقة الزهراء (سلام الله عليها)، بضعة الرسول الاكبر (ص)، ولد في مدينة خمين طفل قاد فيما بعد نهضة إلهية استطاعت أن تعيد للشعب الإيراني عزته وكرامته وتمضي به قدماً على خطى الاسلام والتقدم والازدهار. اطلق على هذا المولود، الذي رأى النور في السادس والعشرين من سبتمبر، وحيث مضى على ولادة السيد المسيح عام ١٩٠٢، اسم روح الله. ولا شك أن احداً لم يكن يعلم آنذاك، بأن هذا الطفل سيصبح الامام الخميني (رض)، المحي لدين الله، والذي أعاد الحياة للقيم الإلهية السامية في عصر كانت قد مسخت هذه القيم.

ويعد الإمام الخميني (رض) واحداً من كبار مراجع التقليد في القرن الرابع عشر والخامس عشر وانتصرت الثورة الإسلامية في إيران تحت قيادته سنة ١٩٧٩ م، فانهار الحكم البهلوي، وتم تأسيس نظام الجمهورية الإسلامية في إيران.

لمحة من حياة الامام  
الخميني (قدس)

درس سماحة الإمام في مدينة خمين في "محافظة مركزي" حتى سن التاسعة عشرة مقدّماً العلوم، بما فيها اللغة العربية والمنطق والأصول والفقه، لدى أساتذة معروفين. وفي عام ١٣٣٩ للهجرة (١٩٢١ م) التحق بالحوزة العلمية في مدينة آراك، وبعد أن مكث فيها عاماً، هاجر الى مدينة قم المقدسة لمواصلة الدراسة في حوزتها. وهناك، فضلاً عن مواصلة دراسته على يد فقهاء ومجتهدتي عصره، اهتم بدراسة علم الرياضيات والهيئة والفلسفة.

وفي الوقت الذي اهتم فيه بكسب العلوم، حرص على المشاركة في دروس الأخلاق والعرفان النظري والعمل في أعلى مستوياته لدى المرحوم آية الله الميرزا محمد علي شاه آبادي، على مدى ست سنوات. ترك الإمام تراثاً قيمياً من المؤلفات منها وصيته السياسية ومجموعة مؤلفة من ٢٢ جزءاً باسم "صحيفة الإمام الخميني" كذلك جمعت أشعار الإمام في "ديوان الإمام" كما جمعت دروس الإمام في الحوزة العلمية تحت عنوان "تقريرات الإمام الخميني". وغير ذلك من الكتب القيمة في مجالات الفلسفية والسياسية والأخلاقية والأصولية والعرفانية والاجتماعية. ومن الواضح تماماً أن هذا الانسان الباني لنفسه، ويوحى من اتباعه تعاليم الاسلام السامية في مختلف أبعاد وجوده، استطاع أن يسمو بنفسه في مدارج الكمال، وقد بلغ في تعلقه بجمال الحق منزلة رفيعة ألقته لان يكون مظهرًا لجمال المحبوب في مختلف الابعاد الفردية والاجتماعية.

عن شعوره وإحساسه عند رسم هذه اللوحات، رد علينا بالجواب: ربما لا يوجد وصف لهذا، لكن هذا هو الوضع الذي يعاني منه كل محبي أهل البيت عليهم السلام، وأنا أيضاً أقف في نفس الخط، مع الرغبة في خلق المزيد من الأعمال في هذا المجال.

## رسالة اللوحات هي المودة

وفيما يتعلق برسالة اللوحات التي رسمها، قال فرخي: الرسالة التي أحب أن أشاركها مع الجمهور في أعمالي هي، أينما كنت، مهما كان منصبك ودينك، إذهب إلى الخير والمودة، وإذا اخترت اللطف والمودة، فسوف تركض إلى الله تعالى لا إله إلا هو، وسوف تتحدون، وستتمكنون من إطفاء نار القسوة وعدم المساواة والحروب.

## السيدة فاطمة الزهراء (س) قدوة

وحول تأثير الفنون البصرية قال فرخي: الفنون البصرية لها خصائص بصرية ومفاهيمية، فإنها يمكن أن تكون فعالة ومؤثرة، ولكن يجب خلق إمكاناتها وطاقاتها.

وفيما يتعلق بأن السيدة فاطمة الزهراء (س) كيف يمكن أن تصبح لجيل الشباب قدوة، قال: يمكن عن طريق العلم وان نجعل من الزهراء (عليها السلام) نموذجاً مقبولاً لجيل الشباب اليوم؟ أن يكون مثقفاً وواعياً والتعريف بأحداث الدين الإسلامي.

## لوحة كوثر الخلقة

وفيما بعد سألناه عن لوحة "كوثر الخلقة" التي رسمها حول ميلاد السيدة فاطمة الزهراء (س)، فقال: موضوع لوحة "كوثر الخلقة" يدور حول السيدة فاطمة الزهراء (س)؛ في هذا العمل يتدفق نهر من السماء، أي أن هناك رمزاً لنهر كوثر في هذه الصورة.

في هذا العمل صورة للزهراء (س) كسيدة واقفة محجبة، وقد عملت عليها بطريقة حديثة؛ وكان غرضي من هذا العمل هو التعبير عن حقيقة أن الطبيعة الروحية لا تعبر عن حقيقة أبداً، ولها حياتها ونضارتها في كل عصر؛ إن حياة الزهراء (س) أكثر حيوية في عصرنا من أي وقت مضى؛ أردت أن أصور الحالة الروحية ومكانة السيدة فاطمة الزهراء (س).

وفقاً للأحاديث، فإن الزهراء (س) هي أحد أركان الخلق؛ وهي أم أئمتنا الإثني عشر، وأردت أن أصور هذا بلغة حديثة.

## رسالة لنساء غزة

وأخيراً سألناه ما هي رسالتك لجميع النساء الاحرار في جميع أنحاء العالم وخاصة نساء وأطفال غزة، فقال فرخي: كما ترون، عالم اليوم غير قادر على تحقيق العدالة، عالم اليوم غير قادر على خلق السلام، كيف لي تقديم رسالة للسيدة في الحرب في غزة فقدت أطفالها وعائلتها وبيتها؟ هؤلاء هم نساء وأطفال غزة الذين يمكنهم أن يحملوا رسالة لي ولنا وللجميع.



رسم أهل البيت (ع) «مهدي فرخي» للوقاف:

## السيدة فاطمة الزهراء (س) الكلمة التي يحتاجها المجتمع

يصادف اليوم ميلاد سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء (س) التي هي قدوة لجميع الأحرار من النساء والرجال.. سيدة عظيمة الشأن لها مكانة رفيعة وهي بنت رسول الله (ص)، وزوجة أمير المؤمنين (ع) وأم الأئمة عليهم السلام، هي الزهراء (س).. هي الحوزة.. هي الكوثر.. هي النور.. هي التي لها ميزات خاصة بأهل بيت النبوة.. ميزات لا تُعد ولا تحصى، وخلال التاريخ تحدث عنها الكثيرون، ولا نريد تكرار المكرر، بل نبارك ميلادها المبارك،

ويحتفل الجميع بهذا اليوم المبارك، وقد عبّر كل شخص عن حبه لسيدة نساء العالمين بطريقة ما، ومنهم الفنانون. الفن مجال واسع ومرهف وله مجالات مختلفة، ويُقال بأنه سبعة فنون، وإحدى هذه الفنون الجميلة التي تحاكي الإنسان، هو فن الرسم، وعندما تكون الريشة بيد الفنان ويتم رسم اللوحات الجميلة، تترك أثراً خالداً نابعا من روح الفنان اللطيفة، وكل فنان حسب ما يحبه يقوم برسم لوحات بموضوعات مختلفة حسب الأحداث التاريخية أو المعاصرة أو الأشخاص الخالدين، وما أجمل الرسم عندما يكون عن أهل البيت عليهم السلام، ويحس الرسّام بأن هناك إتصالاً روحياً مع الشخصية التي يقوم برسمها. على أعتاب يوم ميلاد السيدة فاطمة الزهراء (س)، إغتنمنا الفرصة وأجرينا حواراً مع أحد رسّامي لوحات أهل البيت عليهم السلام، وهو السيد "مهدي فرخي" الذي له لوحات عديدة وجميلة عن السيدة فاطمة الزهراء (س)، فبداية نقدم لكم نبذة عن هذا الفنان، ثم نتطرق إلى نص الحوار.

الوقاف / خاص  
مواثبات خواسته

## رسم أهل البيت عليهم السلام

ولد مهدي فرخي في مدينة تربت حيدرية عام ١٩٨٠ م. أكمل دراسته على مستوى الدبلوم في الأدب ونجح خلال سنوات نشاطه الفني في الحصول على الإجازة الفنية من الدرجة الأولى - ما يعادل الدكتوراه - في مجال الرسم من الجامعة "وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي". تم تقديم فرخي كنموذج فني

في مؤسسة النخبة الوطنية بإبداعه في فن الرسم واختراع أسلوب "الرسومات الحديثة"؛ وفي عام ٢٠٠٨، تم تسجيل



## فن المقاومة

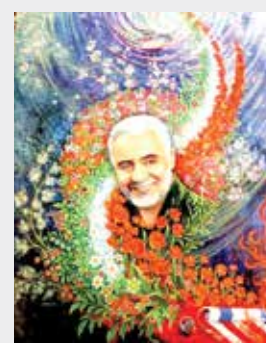
## الشهيدان سليمان وأبو مهدي في مرآة الكتب وبريشة الفنانين

## كتب وروايات

ولا يترك الكتاب والمؤلفون الساحة، ويقومون بتأليف ورواية حياة القادة الشهداء، منها كتاب تحت عنوان "تقتلني" الذي يُسلط الضوء على حياة القائد الشهيد الحاج قاسم سليماني. وهناك أكثر من عشرة مؤلفات "مهمة" صدرت عن حياة الشهيدين أبو مهدي المهندس وقاسم سليماني في عدة لغات، وكان ذلك كدّ جميل للبطولات التي سطرها في مختلف الميادين وساحات القتال، وهزمهم أعداء الإسلام، ومن أجل إيضاح الصورة الحقيقية، عمد الكثير من الشخصيات العربية والكتاب المعروفين ودور النشر، لإصدار مؤلفات وكتب تتناول حياة الشهيدين القائد أبو مهدي المهندس

## كتب وروايات

والجيزال قاسم سليمان. -كتاب "سليمانى منّا أهل العراق": الكتاب بقلم الأستاذ أبو لواء البهادلي، صدر عن المكتبة الوطنية ودار الكتب والنشر ببغداد، وأزاح رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق فالح الفياض، الستار عنه، خلال مهرجان يوم النصر الذي عُقد مطلع العام الماضي في مبنى مديرية الإعلام في هيئة الحشد الشعبي بمناسبة ذكرى إعلان النصر على "داعش" الإرهابية. ويتناول الكتاب دور الحاج قاسم سليمان في أخطر ثلاث سنوات في تاريخ العراق الحديث، حيث وصل عدد صفحاته ٥٦٠ صفحة، ويُعد الكتاب العنوان الأول الذي يصدر من العراق. -كتاب "جمال الشهداء": صدر أيضاً



سليمانى وعماد مغنية". ولا ننسى الفنان الإيراني حسن روح الأمين الذي رسم لوحات فنية جميلة في هذا الموضوع، ونشهد في اللوحة أن الفريق الشهيد قاسم سليمانى يستقبله الإمام الحسين (ع).

## كتب وروايات

القائد الشهيد قاسم سليمانى، وأقامتها العتبة الرضوية المقدسة من خلال ورشة للأعمال الفنية شارك فيها ثلثة من الرسامين الإيرانيين حيث أبدعت أناملهم لوحات فنية من تمثال الفريق الشهيد سليمانى ورفاقه من لبنان والعراق، وكان ذلك لتسليط الضوء على أفعال شهداء محور المقاومة. وكما يقول فنان عن اللوحة التي رسمها: اخترت هذه الصورة للرسم من بين عشرات الصور التي التقطت من الحاج قاسم لأنها ترمز إلى نظرة مقام الشهيد إلى الأمة. ويقول فنان آخر: "حاولت أن أرسم صورة لشهداء محور المقاومة من إيران ولبنان والعراق لذلك عملت في هذه الورشة على تمثال أبي مهدي المهندس وقاسم

## كتب وروايات

تمر علينا أيام استشهاد الشهيدين الحاج سليمانى والحاج أبو مهدي المهندس ورفاقهما الشهداء الذي سُمي بيوم المقاومة العالمي، الشهيدان اللذان قد تركا أثراً عظيماً في العالم، وأصبحا كأمثلة للأجيال القادمة وأثارا الطريق لأحرار العالم، وشهدنا خلال السنوات الماضية نشر كتب كثيرة عن سيرة حياتهم، كما أن هناك لوحات فنية جميلة تم رسمها بريشة الفنانين.

## اللوحة الفنية

شهدنا خلال هذه السنوات نشاطات فنية لفنانين إيرانيين قاموا برسم لوحات فنية لتمثال شهداء محور المقاومة، ومنها المبادرة الفنية التي ترمز لإحياء بطولات